

الأقسام في القرآن

(5) بسم اللّٰه الرحمن الرحيم القرآن والآفاق اللامتناهية الحمد للّٰه الذي علّم بالقلم، علّم الانسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد خير من طاف الارض وحكم، وعلى آله الائمة السادة هداة الائمة إلى الطريق الاقوم. نزل القرآن الكريم على قلب سيد المرسلين هادياً للإنسان ومسيراً له طريق السعادة، وقد وضع علماء الاسلام علوماً جمّة لفهم حقائقه وكشف أسرارهِ ومعانيهِ، وعلى الرغم من ذلك، لم يزل المفسرون في كل عصر يستخرجون منه حقائق غفل عنها الاقدمون، وكان الانسان أمام بحرٍ موحٍ بالحقائق العلمية لا يدرك غوره ولا يتوصل إلى أعماقه، ولا يمكن لاحد الاحاطة بأسرارهِ وعجائبهِ. وكان القرآن هو النسخة الثانية لعالم الطبيعة الذي لم يزل يبحث عن أسرارهِ الباحثون، وهم بعد في الاشواط الاولى من الوقوف على حقائقهِ الكامنة. ولا غرو أن يكون الكتاب العزيز كذلك أيضاً، لانه كتاب صدر من لدن حكيم عليم لا نهاية لوجودهِ وعلمهِ، فيجب أن يكون كتابه المنزّل رشة من رشحات وجودهِ. وهذا هو متكلم قريش وخطيبهم الوليد بن المغيرة المخزومي لما جلس إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسمع شيئاً من آيات سورة غافر، ذهب إلى